فاوحى الى قول لا اله الا الله ثم ضرب برجله الارض فنبعت عين ماء فتوضا
منها جبريل ثم امره ان يتوضا وقام جبريل يصلى وامره ان يصلى
معه ثم عرج به الى السماء فرجع عليه السلام لا يمر بحجر ولا مدر الا
وهو يقول السلام عليك يا نبي الله يا رسول الله حتى اتى خديجة واخبرها
ففشى عليها من الفرح ثم امرها فتوضات وصلى بها كما صلى به جبريل
فكان ذلك اول فرضها ركعتين انتهى الا المغرب فاقرت فى السفر وزيدت
فى الحضر الا الفجر وسبب وجوبها الوقت بدليل تجدده بتجدده
اى تجدد الوجوب بتجدد الاوقات لكن لما لم يكن بينهما مناسبة ولا بد
منها فى السبب مع المسبب كان الوقت سببا ظاهريا والحقيقى تراوف
النعم والصلوة فى اللغة الدعاء وفى الشريعة عبارة عن الاركان
والافعال المخصوصة وحكمها سقوط الواجب ونيل الثواب ان كان
مخلصا اما المرائى فلا ثواب له على ما فى مختارات النوازل ويخالفه ما
نقله البيرى عن الذخيرة من ان الرياء انما ينفى تضاعف الثواب فقط
كذا فيما علقناه على الاشباه والنظائر وصفتها اما فرض او واجب او
سنة وسياتى الكلام على ذلك مع بيان شروطها واركانها ان شاء
الله تعالى يشترط لفرضيتها اى التكليف الشخصى بها ثلثة اشياء الا
سلام لانه شرط للخطاب بفروع الشريعة فالكفار غير مخاطبين بفروع
الشريعة وقيل انهم مخاطبون بها ايضا وعلى هذا فيعاقبون عليها
زيادة على عقوبة الكفر والبلوغ اذ لا خطاب على صغير والعقل

لعدم

لعدم التكليف بدونها ويؤمر بها الاولاد لسبع سنين وتضرب عليها
لعشر بيد لا بخشبة فيضرب بعصا كجريدة رفقا به وزجرا بحسب طاقته
ولا يزيد على ثلاث ضربات واسبابها اوقاتها كما سبق وتجب اى
يفترض فعلها باول الوقت وجوبا موسعا والعامة على ان الجزء الاول
ان اتصل به الاداء والا انتقل الى ما به يتصل فان لم يود حتى خرج الوقت اضيفت
السببية الى جميعه فهو والمراد من وجوبها اول الوقت الوجوب الموسع
حتى لا يلزم بالتاخير عن الجزء الاول والثانى والثالث مثلا اخر تاركه
الاداء فى الوقت وهذا اى اضافة الوجوب الى اول الوقت وجوبا
موسعا سبب نفس الوجوب اى شغل الذمة واما سبب وجوب الاداء
فى الكافى انه الخطاب كذا ذكره المؤلف فى حاشية الدرر مع زيادة
لشيخنا فنفس الوجوب الذى هو شغل الذمة لزوم ايقاع الفعل فى
زمان بان كان فى الوقت سعة وجوب الاداء الذى هو طلب تفريغ
الذمة لزوم فى زمان خاص بان ضاق الوقت وذكر ابن فرشته
ان ههنا وجوبا ووجوب اداء ووجوب اداء ولكل منها سبب
حقيقى وظاهرى فالوجوب الحقيقى هو الايجاب القديم لله تعا
لى وكان ذلك غيبا عنا فجعل الظاهرى الوقت تيسيرا علينا ووجوب الاداء سببه الحقيقى خلق الله تعالى وارادته وسببه الظا
هرى استطاعة العبد اى قدرته المستجمعة لشرائط التاثير فهى
لا تكون الا مع الفعل والاوقات للصلوة المفروضة خمسة اولها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)